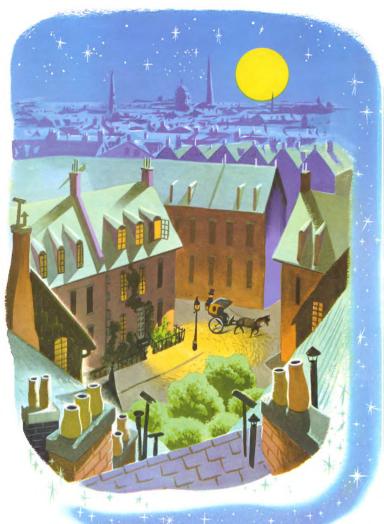


## عسالم دیشزیت مسالم دیشزیت مسالم کا مسا









ق دنيا الحكايات تَحدثُ أَشياهُ غربيةٌ ، تَذَهبُ العَصافيرُ إلى المدرسةِ ، وَتَستحمُّ الصَّافيرُ إلى المدرسةِ ، وَتَستحمُّ الشَّمْ لَي المُجلِدِ .. وَتَرقَفُ اللَّمَانُي الجُميلةِ .. والحكاياتُ قد تَرويها لكُ جَدَةً عَجوزُ ، أو أُمَّ حنونٌ ، أو أُختَ كبيرةً ، وقد تَدورُ الحكاياتُ عن الجنباتِ الطَّبِيةِ أو القَراصةِ أو الحيواناتِ التي تَعَكلِمُ ...

وفي بيت صغيرٍ ، في شارع ِ هادئ ، في مَدينةِ صَغيرةِ ، كانتُ تعيشُ أَسرةُ سعيدةُ تتكونُ من أَب وأُمّ وثلاثةِ أبناءِ : انسمة ، واسمير، وا هشام » .

وكانت " نسمة " تُجيدُ رِواية الحكايات ، وفي كل ليلة قبل أن ينام الإخوة الثلاثة ، كانت تجلسُ على حافة السرير لتحكي هم حكايات عجيبة عن يَطل شُجاع ، قوي العزيمة ، طيب القلب اسحه " بيتر پان » . وكان " بيتر بان » . كما تقولُ حكايات " انسمة » ، يعبشُ في أرض عجيبة ساحرة ، تتكلمُ فيها الحيوانات والزهورُ ، وتعيشُ فيها جنبات ذوات أجنحة رقيقة كأجنحة الفراش ، وكان اسمُ تلك البلاد البعيدة : " أرضَ المجانب » . ولأن الشريقتُ دائماً في مواجهة الخير ، فإن عددً " بيتر بان » الوحيد كان قرصاناً شريراً اسمهُ الكانت هوك » .

وكَثيراً ما كانَ يَحلو السميرا واهشام؛ تَقليدَ اپيتر بان؛ والكابئن هوك؛ وَيَتبارزانِ فوقَ السّريرِ وقد تَحولتْ مَساطرُهُما الخشبيةُ إلى سُيوف ِحادةٍ تَصطدهُ ببعضِها في قوقِ ...





وفي إحدى اللّباني المقمرةِ التي لم يَستطعُ فيها الأولادُ النومَ ، أخدنتُ " نسمة ، تَحكي مُغامرةَ جَديدةٌ من مُغامراتِ " بيتر بان" ، ولم يَشعرِ الأولادُ إلا وَشُعاعُ القَمرِ الفضيّ يَسللُ إلى حُجرَتهم ، وقد رَكبهُ ولدُّجميلٌ ، على وَجههِ ابتسامةٌ عَدْبةً ، وقد ارتدى ملابسَ بلونِ وَرق الأشجارِ وعلى رَأْسوِ ذو الشعرِ التُّحاسي ريشةٌ حمرا ا

> - انسمة ، ... من هَذَا ؟؟ --

وَنظرتُ انسمة؛ إليه ، وأَحسَّتُ أنها تَعرفُه ... إنه .. إنه اپيتر پان! ...

وابتسمَ " بيتر بان " قائلاً : هذا صحيحُ يا " نسمة " ... أنا " بيتر بان " و إنني أشكرُ لؤ لأنكِ تحكينَ دائماً

عني ، حتى أني جثتُ بنفسي لأستمع إلى حكاياتكِ ..

ُ وَجِلْسَ الجَمِيعُ على سَريرِ ا هشام ا يُتحدثونَ ، كَانَ لَدَى الأَولادِ أَسْلَةُ كَثِيرَةٌ عن ا أَرض العجائب ا وعن االكابن هوك! ، وعن صديقة ا بيتر بان! ، الجنية الصغيرة ا لوزقر. / \*



قالتُ "نسمة » : من كثرةِ ما حكيتُ عن أرض العجائب ، فكم تُمنيتُ أن أراها ..

- إنني أَدعوك يا " نسمة » إلى الذهاب معي إلى هناك لتري كلُّ شيءٍ بنفسك ِ ..
  - وكيف يكون ذلك ؟

- على أُجنحةِ الخيالِ .. ما عليكِ إلا أن تُغْمضي عَبنيكِ وَتَملئي نَفسَكِ بالأحلامِ السعيدةِ ، وتتصوري

أَن أَشْعَةَ القَمر تَحملُكِ ، وأَن نَسماتِ الحواءِ تَسيرُ بكِ وَتَنقلكِ إلى هناك ...

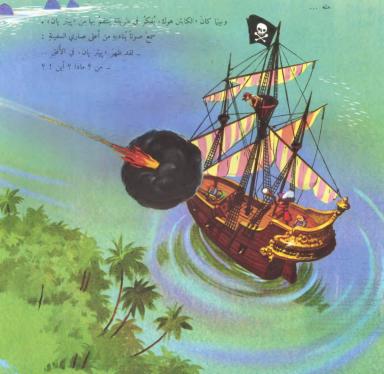
– نعم .. نعم .. هذا صحيحٌ .. وهلْ بأنِّي مَعنا «هشام» و«سمير» ؟؟

- أهلاً بكم جميعاً في أرض " بيتر بان " ، في " أرض العَجائِب " ..

وطلبَ منهم " پيتر يان " ، أن يَفردوا أَذرعَهم هكذا ، وأَغلقَ الإخوةُ الثَلائةُ أَعينَهم ، وأرَدادتُ أشعةُ

القَمر ضياءً ، ورقَ السيمُ حتى بدا كأنه جناحُ طائرِ عظيم ، حَملهم جميعاً إلى .. ؛ أَرْضِ العجائب ، .. جلسَ «الكابنَ هوك ، في سَفينةٍ ، في عرضِ البَحرِ الكبيرِ المحيطِ بجزيرةِ ؛ أَرْضِ العجائب ، يُفكّرُ في \* يبتر بان ، وَقد آمناذُ قَلْبُ غَيظاً ...

لقل مجح " بيتر يان " في إحدى معاركه الشَّجاعة مع "الكابتن هوك" في أن يقطع بد الكابتن ، فَسقطتْ في البحر والته المجلسة على البحر والتهديمة أحدً التاسيح ، وَأَعجَبُ طعمُها ، ومن يومِها وهو يَجوبُ البحر يحتاً عَن "الكابتن هوك" لعله يظفرُ به كاملاً ، ولكن لحسن حظَّ القُرصانِ الشَّريرِ ، فقد اتلع التساخ الشَّرهُ مع يد "الكابتن هوك " ساعته التي كانت تَدفَّ " تبك .. تاك " ، مما كان يُساعد "الكابتن هوك ، على معرفة مكان وجودِه والإيتمادِ عنه والحذيد





ووجه لكانن هوك مطارة تفر<sup>ت</sup> بحق الساء . وهناك على محانة وردية تنبعُ في ضوءِ الشمسِ ، رأى «بيتر بان» والأولاة يُستربحونَ من تَعبِ الرحلةِ الطويلةِ ..

إنه فعلا بيتر يان . . جبُّ أن نقصني عنيه في هذه المرة . وصاح الكالتي هوك ، في وجاله : وَجهوا مُدافَعُكم تحوُّ السَّحابَةِ الوّرديَّةِ .

وهناك على السحابةِ الورديةِ كانتُ انسمة ، تقول البيتر بان ، :

- صالم حَمَّتُ بهذا الكان . تماماً كما أو أو الآن - هذه السحبُ وهذه البحرُ العطيمُ و... وقبل أن تكل النسمة الجمليم الطلقتُ أول قديمة من سعيبة المُترصانِ الشَّريرِ . تحترفُ السَّحابة تحت التدامهم ...







وُعندما رأَى هؤلاء الصعارُ نسمة و هشاء و سمير وقد فَردوا أَذْرَعَتَهم طَائريَنَ . أَسرعوا تتصويب الأحجار والعصى الحدفة بحوهم . حاصة بحر سمة نني أصابها الفزغ هي وأخويها .

وتبددت أحلامُ "نسمة» الرقيقة السعيدة . وأمثلاث أفكارُها بالحزن ، وأصطدم وجدانُها بكل هذا لشر . ووحدت عسها نهضُ إلى لأرص وأحيضُ بها الأندعُ عمداً صائحين أهدين . وهم يتصورون أجم أتتصروا على أعداء "بيتر پان» . لكن "بيتر پان» وَصلَ في ذاتِ اللحظةِ . وكان تَفضيهُ شَديداً حين علمَ بما حدث واستدارَ نحو أتباعه الصفار بهرهُم

لقد جاءت "نسمة ، إلى هنا ، لتكون صديقة أنا جميعاً ، ولتمتيعنا بقصصها الجميلة ، إنني آسف"
إلى انسمة ، أرجوكو أن تاني معي ، سوف نفرج على بحيرة العرائس .

وَأَسْتَدَارَ مِرةً أخرى نحوَ الأَتباع الصّغار

أما أنتم فحدوا سمير واعشام، ليشاهدوا الهنود الحمر

وهکد قدر پیتر و سنهٔ عید وکشق لاولاد سازس عنی قدمهم عبر نجابت ، بیصنو بی أرض هناد بخدر ، وکانو اثناء سیرهم آشاهمان کتیر اس بحیرانات بریه ، لکهم ، شعرو البحوف مها بحقه وحدة ، فقد کانت نجیرانات بدو ف و با بحول ای مها پیداهم

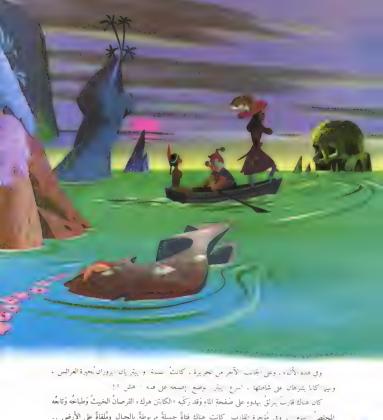
وفكر العشام، في خطةٍ يستطيعُ أنْ يَاسُر بها نعض الهنودِ الخمر .

الله به و للحال صود برحود، وموقع في وأسرا بعصها . و يحقيقة أن حصة الهشاء كانت رائعةً . إلا تا تدين عدوها لللة . كدو الهود الحدر أنسيها ا

فقد تنكرَ الهنودُ في شكل أشجار متحركةِ . وأحاطرا بالأولادِ واتفضُّوا عليم وَربطوهُم بالحيال ثيم أقدوهُم مفوضا عليهم بن قرينهم عند سفح بجير وهمس أنباغ پينر بان تصعار في أدن هشاء و عير ...

لا داعي للخوف . إن الهنوذ الحمر أصدقاءُ لنا !!!





المحلصُ عنام . وفي مُؤخرة الفاربِ كانت هناكُ فتاةً جميلةً مربوطةً بالحبال ومُلقاةً على الأرضِ .. - إنها الأميرة الولي .. أمنة الزعم اهندي !!

وَارْتَفَعَ صَوْتُ -الْكَانَّنَ هُوَكَ : سُنجَرِهَا عَلَى الْكَلَامَ . يَجِثُ أَنْ تَقُولَ لَنَا أَبِنَ بِعِيشُ الْهِيتَرَ فَإِنْ . . وإلا فسوف نتركُها مربوطة في الصحرة البارزةِ حتى بأني الموخ ويُعرفُها .

لكن الأميرةَ " لولي ، الشجاعةُ ، رفضتُ أن تبطق بكلمةٍ واحدةٍ ...

وَطَارَ بِينْ ﴿ وَ نَسَمَةَ ۚ عَلَى جَنَاحِ الْخَيَالِ إِلَى الصَخْرَةِ النَّارَةِ ۚ . وَحَاوَلُ "بِينْرِ ۚ أَن يُقَلَدُ صُوتَ ۗ «الكَانَّنَ هوك ، ليخدعُ اسام ، حتى يُطِيقُ سراحَ \* لولي ۚ . وكادت حيثةُ ا بِينْر » أن تبجع لولا أن ؛ هوك اكتشفها . وأسرعَ وراءً ا يبتر ؛ (الفعَّ سِيفَةُ ...

وقامت معركة هاللة بين بينر بان أو لقرصال «هوك «فوق ذلك الكهف الذي سُحتُ فيه الأميرةُ «لولي. وقد أفيلتُ قَلماها ويذاها بالحال . .

وفازٌ «بيتر» في المحركة وأستطاع أن يُنفذُ الأميرة الحميمة في المحظة الماسمة .. وأسرع "بيتر بان عالطيران إلى قرية الهنود ليطمئنَّ على وصول " الولي» ساللةً إلى قريته وصحته «نسمة» إلى هماك ..

وعدمًا رأى عِمْ اهدِد لحُمْرِ ، أَبتَتُهُ الحبيبَةِ الوليِه ، وأطمأنًا على سَلامتِها ، أطلقَ سراحَ إخوة - سمة . . وأُقُمُ أحتمًا لُ صحةً بده الماسة . ورقص الحمية وعنوا الأعاني الحمية .

كان الحميعُ سفد، فرحير . [لا تسمة ، أتي بدأتُ تشعرُ بالحين إلى نيتها وأسرتها وكسها القرير اكوكس. د ...





و بيدما كان الاحتمال قائماً ي أرض لهبود . أستصاع ساء الفرصان أن يقبص على البورة الصّعيرة . ويحسّها في قُعته الطّربية . وأسرع به إلى سعيبة الفرصنة وقلتهما إلى الكالمن هوك أعلد «الكابين هوك» يَنظر إلى المورة . وهو يُمكرُ فيما سوف يُقولهُ ها

مكينة يا الوزة؛ ، إن بينر بان أمحضّى . كيف صوعـهُ قدهُ على أن يُتركك وحيدةً ويصحت هؤلاء الأولادِ الفرياءِ !؟

ما رأيك لو قُمنا بخَطَفِهم ، فَيعملُ الأولادُ قراصنةً على السَّفية وتقوهُ هده ... . . . . . . . . . . . . . . . وَتَعملُ طاهيةً لطعام البِّحارةِ !



وصفقت الوزة محاحبها فرحاً ...

- لكن للأسفويا الوزة» ، إننا لا تُعرفُ أينَ يَعيشُ بيتر بان حتى بُمكسا أنْ لخلصَك من «سمة ! فكرتُ " لوزة» قليلاً ثم قالت :

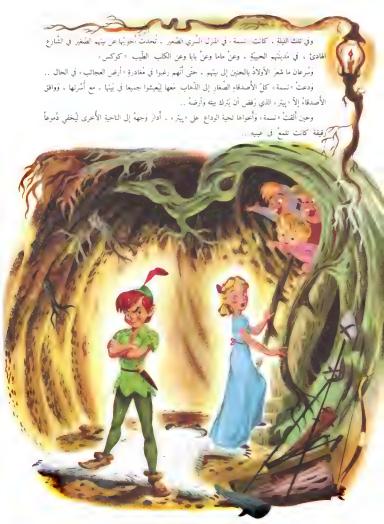
هل تَعدني لو أخبرتُك عن مَكان البيتِ ألا نُـوْدي پيتر بال ٢

وَبِدَا الْجِدُّ عَلَى وَجِهِ االْكَابِينَ هُوكَ، وَهُو يُجِيبُ :

- أعدُك بهذا!

وَهَنَا نَشْرَتُ ۚ الْوَزَةَ ۚ خَرِيطَةً ۚ الْأَرْضُ العجائب ۚ ، وَجَدَّدَتْ فَوْقَهَا الطريقَ إلى مَتزل "پيثر پان».

أشكُرك و عربزتي ! وأشرع كانتن هوك . وأمست النورة وحسها داحل المصاح لمه ألطلق ليقبض على البيتر بانه !





وهماك في الغانة . في أعلى الشُحرة . كان رحماً -الكابق هوك وتحدرُنُهُ القرصَّةُ يحتشون . وكلما حرح أحدًا الأولاد فوجئ بد تكثّم أنفاسة . ته أيقيدً بالحمال . وأحيرًا ظهرت اسمة . وفي لحظة كان قد تُهُ تَقيدُها هي أيضا . وأنطنق النحارة وهم يقتادون الأولاد إلى سفية القراصية

هد لا يكفيني إسي أربدُ بيتر پان. ا

وقرر «هوك الشّرير و سام أن يُرسو إنى «پيتر پان» قسة مُعلقة بالأوراق السونة . حتى يُنخدعَ في أنها هديةً من «نسمة» وعندما يُفتحها تنفجرُ فيه لِتُلتي به بعيداً حارج أرض لعحائب

وي هذو الأثناء كانت " لوزة " تشعرُ بالحُزن والندم وهي ترى كلّ هؤلاء الأولاد وقدوقعوا أسرى بسبب طلها هم !







وسيم كان حصّي بشاران . قامتًا بو ة بهكُ فيهِد لأولاد . وكانتُ معركُهُ حاميةُ بسهه وبين تُمّ صنه عدي قدره في قبر بهه وأنصقته في . به . وأنقطح بدريان . أن أنخصه سيف هوك الدي قدر هو أيصد إن بحر

و ه لأولادًا لا مرة وها بسلخ بحثاً من أحد لها ب ، وو عه تُنسلخ حالها بطاردُه

وقاه پس پال سینه عراضته

إِنْ عَلَى حَرِيْ فِي صَرِيْفَ إِنْ مَدِينَةً فِي تَعْبِشُ فِهَا السَّمَّةِ \* أَنْ

، صاحت سم فرحة سمير هشاء ا بد في صرفه بي سته ا

، كَانَ سَعَدُه ، حَدَّنَ . ، ﴿ فَكَانَ صَنْهُ . وَ حَبُّ ، حَدَّنَ . أَطَفَتَ سُعَيْفُ عَمْ طَوَّالَ . عَلَى حَدَّ حَدِّنَ حَيْنَ صَنْفُ أَنْ سَنْفُ صَعْبِ سَعِيدًا وَقَدْ سَامَ عَدِقَ عَرِفَةً فَيْنِعَشَّ فِي الْأَحْوَةُ الثَلاثُمُ





الكن حين وصل الحديث إلى بلاد الحقيقة ، رفض الأندع الصعار المقاء القد قرار العردة مع الييتر بال

وهكاما وقف الثلاثة «تسمة» و«هشاء و سمار أيوجون بأسامه مادعين سفيلة بيتر بان . أي كُلِشْتُ بِن الشَّحْبُ والمحرم عن شُعاع غلم ، في طريقها ان أرض المحالف ، حيثُ ما ران بيتر بان وأصافاؤه بعيشون بها حتى يوم ا



